

يا ترفق وعدم الامتنان بهم فقال انظروا اذا قدمت عليهم
 فلا تبصروا لهم كنبوة شتاء ولا صيفا الكسوف وما يستمر
 اليدين ويقبه البرد والحرق والارزق ما ياكلونه الرزق ما
 يتنعم بهما لا قوت من حنطة وبتعوير وارز وسنا سيد
 الماكولات والادوية يعملون عليها وانما بها عن بعضهم
 نظرا اليهم لتلا بضره والابه دوما باعهم بعالي الثمن لما
 جبل عليه الانسان من الطمع وصيبا ثمة له عن التهمة
 باللعين الفاجين ولو طلبوا البيع بانفسهم لاحتمال ان
 يكون خداعا منهم ولا تضرنا احد منهم موطا واحدا في تعصيل
 ذرهم من خراجهم المراد بالذره هنا وفيما ياتي الجئس
 فيفضل الواحد فما فوقه الا الى حصرو ولا يتقه على رجله في
 طلب ذره هذا وما هبله نبي عما يفعله حال الجور في اهل
 الخراج اذا لم يكن لديهم شئ منه ابقى عليهم بقية فان لهم
 انواعا من التعذيب لتعصيل ذلك منها الضرب بالسياط
 ومنها اقامة الرجل وعدم تمكينه من الجوس واشد منه
 اقامته في السجن صيفا واشد منه ان يجله مع ذلك شتا
 فتقبلا ليعرف ذلك من انواع الاذى وجميع ذلك حراما
 فاعله مواخذ به ومما قب عليه نعم المانع للخراج تعنتا
 بحسب ما كان يؤذيه ولا يفعل شئ حرام ولا يتبع اي
 لا تشتر احد ما من احد منهم عربا بالفتح وقديرك
 كل شئ من المتاع سوى التقدين في صفا بلة شئ من الخراج
 اذا لم يكن عندهم شئ من جنس خراجهم لاحتمال ان يؤخذ
 منهم برخييل ثمن فيضربوا حبه او يتهم الغامل بشرائه
 بالجنس فانما سخر الخلقا انما امرنا ان نأخذ منهم شئ
 الخراج العفو الى التسليم من المالى ولا تستقصى
 عليهم فان انت خالفت طامرتك به ورمي بطنى ياخذك
 اي يعاقبك الله به اي يسببه وفي لا في قد تقدمت اليك
 بالوسية وقد تلتك العمل وخرجت من العهد فانت المخافة
 لا انا وان بلغني عنك خلاف ذلك الذي اوسيتك به
 عزائك قال قلت اذا ارجع اليك كخرجت من عندك
 يعنى لا اتيك بشئ من المالى مع هذه الشروط المانعة

من

من تحصيله قال وان دعيت كخرجت اي وان جئتني صغر
 اليد قال فانطلقت فعلت بالذي امرني به فوجت والحقص
 من الخراج الذي كان يجبي قبلي شيئا وهذه ثمرة العدل
 وبركة اتباع الحق قال وقد تدنى بعض المتبئحة كرحمة
 جمع يتبع عن محبة بن كعب القرظي ففتح فكسر قال
 لما استئلف لغبار الغافل عن ابن عبد العزيز بالتمام بعث
 اليه قاصدا يطلبني وانا بالمدينة النبوية شرفها الله تعالى
 ولها خمسة وتسعون اسما ذكرها السيد السمرودي
 في تاريخها وكثرة الاسماء تدل على شرف المستحق وكفاها
 شرفا ان فيها بقعة افضل من السموات والارض وهي
 البقعة التي ضمت اعضا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولتذكر عشرة من اسمائها تبركا بها الاول مدينة
 رسول الله الثاني حرم رسول الله الثالث قبلة النبوة
 الرابع دار الهجرة الخامس دار التسعة السار دار
 الابرار السادس دار الاختيار الثامن القبر التاسع الجنة
 العاشر الشامية فقد قدمت عليه قال فلما دخلت عليه رأته
 اسعدت جعلت انظروا اليه نظرا لا اصرف بصري عنه يعني
 انظروا نظرا المتكرهجا من بضعه وتغير حاله التي كان
 عليها قبل الخلافة من الزينة والتعمر والترفة في المالك
 والمليين قال فقال لي يا ابن كعبا لك لتظنوا لي نظرا
 ما كنت تنظروه الي قيل قال قلت تعجبا هو انفعال النفس
 عما خفي سببه قال وما اعرك بر يد ما الذي حملك على
 التعجب قال قلت ما هذا اي تعجب من لونه وشكل بفتح النون
 والفاء مقصورا والعين ببدل النون تحريف اي ذهب
 وتسا قط كذا في الانها في من شرف يسكون العين
 ويحرك قال يريد ان كنت انكرت تعجب لو في بعد فضائه
 وهذا الجسمي بعد سمته وتسا قط شعري بعد توفيقه
 فكيف لو قد رايتني بعد ثلاث من الايام وقد كنت
 ذليلا في حفرة في قبليها وسالت حد فتا اي ما وهما
 تشية حدقة بالخزيك للعين على وجنتي بفتح وجنة

King Saud University

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University